This article has been scanned by iThenticate No plagiarism detected

Volume 3, Issue 6, December 2021

p. 594-607

THE RISKS OF MEDIA AND COMMUNICATION TECHNOLOGY ON ALGERIAN SCHOOLS IN THE ABSENCE OF GUIDANCE AND MEDIA EDUCATION - SECONDARY AS A MODEL -

<http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.6-3.45>

Mebareka MANAMANI¹ & Benali RASELMA²

Abstract:

Over time, there have been innovations and creations that have contributed to changing human civilization and developing its path for the better, and the technological invasion has continued at all levels, including: the field of media and communication, which dominated the world and became one of the main drivers of societies, especially after the emergence of what is known as the new media in various Its networks and websites, which have played a major role in social upbringing, affect and direct unless a person is aware of the dangers of these websites, especially on the youth category, given that they are in a sensitive stage, which was proven by social studies where they warned of the dangers of these means, which have become It is accessible to students, particularly high school students, who use these sites for the purpose of study and scientific benefit from research and others. However, this benefit quickly turns into addiction to these communication devices and their exploitation on the negative side. Hence, the Ministry of Education must develop purposeful educational curricula that work. On directing and educating students on the optimal use of media and making values the main influence that instills awareness, modifies and improves students' behavior while using media and communication, From the above, this field study aims to reveal the risks of automatic use of information and communication technology by students, as well as to know whether there are educational curricula aimed at enabling students to understand and acquire skills in the use of media and communication, which is a descriptive and analytical study in which we relied on the questionnaire that was Distributing it to a random stratified sample of secondary students, with the aim of answering the following main question: Does information and communication technology

Received:
17/10/2021

Accepted:
05/11/2021

Published:
01/12/2021

¹ Researcher, Skikda University, Algeria, manamani72me@gmail.com

² Dr. , Chlef University, Algeria, b.raselma@univ-chlef.dz

pose a threat to Algerian schools in the absence of guidance and media education?

Key words: Risks, Media Technology, Communication, Algerian Schools, Guidance, Media Education.

مخاطر تكنولوجيا الإعلام والاتصال على المدارس الجزائرية في ظل غياب التوجيه والتربية الإعلامية – الثانوية نموذجا-

مباركة منماني³
بن علي راس الماء⁴

الملخص

عبر الزمن كانت هنالك ابتكارات وإبداعات ساهمت في تغيير الحضارة البشرية وتطور مسيرتها إلى الأفضل، وظل الغزو التكنولوجي مستمر وعلى جميع الأصعدة، ومنها: مجال الإعلام والاتصال اللذان سيطرا على العالم وأصبحا من المحركات الأساسية للمجتمعات خاصة بعد ظهور ما يعرف بالإعلام الجديد بمختلف شبكاته ومواقع التي أضحت تلعب دورا كبيرا في التنشئة الاجتماعية، حيث تؤثر وتوجه ما لم يكن للإنسان وعي بمخاطر هذه المواقع، خاصة على فئة الشباب على اعتبار أنهم في مرحلة حساسة وهو ما أثبتته الدراسات الاجتماعية أين حذرت من خطورة تلك الوسائل، والتي أصبحت في متناول الطلاب وبالتحديد طلاب الثانوية والذين يستخدمون هذه المواقع بهدف الدراسة والاستفادة العلمية من بحوث وغيرها إلا أن هذه الاستفادة سرعان ما تتحول إلى إدمان على هذه الأجهزة الاتصالية واستغلالها في الجانب السلبي، ومن هنا وجب على وزارة التربية والتعليم وضع مناهج تربوية هادفة تعمل على توجيه الطلاب وتربيتهم على الاستخدام الأمثل لوسائل الإعلام وجعل القيم هي المؤثر الرئيسي الذي يغرس الوعي ويعدل ويحسن سلوكيات الطلاب أثناء استعمال وسائل الإعلام والاتصال مما سبق تهدف هذه الدراسة الميدانية للكشف عن مخاطر الاستخدام التلقائي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال من طرف الطلاب وكذا معرفة ما إذا كانت هناك مناهج تربوية تهدف إلى تمكين الطلاب من الفهم واكتسابهم المهارات في استخدام وسائل الإعلام والاتصال، وهي دراسة وصفية تحليلية اعتمدنا فيها على الاستبيان الذي تم توزيعه على عينة طبقية عشوائية من طلاب ثانوية حيث كان ذلك بهدف الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: هل تشكل تكنولوجيا الإعلام والاتصال خطرا على المدارس الجزائرية في ظل غياب التوجيه والتربية الإعلامية؟

الكلمات المفتاحية: المخاطر، تكنولوجيا الإعلام، الاتصال، المدارس الجزائرية، التوجيه، التربية الإعلامية.

المقدمة:

التربية الإعلامية نقطة حساسة تضع مستخدم وسائل الاتصال أمام حقيقة مفادها أنك أمام أجهزة إما أن توجهها أو توجهك، إذ أن الشخص الذي يحمل بين طياته مبادئ وسلوكيات عقائدية وإنسانية، جميع اتصالاته وفق ما تلقاه من تربية على عكس الشخص المجرد من التربية، فهو ضحية ما تحتويه وسائل الاتصال من ميولات لا أخلاقية، وعليه فالترقية الإعلامية من أولى الأولويات في مجال الاتصال، وهي البرنامج الأول الذي يركز عليه مستخدمو وسائل الإعلام فالفترة العمرية تلعب دورا هاما... فالأطفال والمراهقين قد يستعملون وسائل الإعلام والاتصال بكل حرية ودون رقابة

³الباحثة، جامعة سكيكدة، الجزائر، manamani72me@gmail.com

⁴د. ، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، b.raselma@univ-chlef.dz

أو تربية مسبقة مما يجعلهم في مواجهة خطر الدخول في عالم الإباحية وعالم مجهول يحمل أخطارا نحن في غنى عنها، وبما أن كل مراحل الدراسة في أمس الحاجة إلى وسائل الإعلام والاتصال. وعليه فالتربية الإعلامية جد ضرورية في كل المراحل الدراسية، ومنه فعلى القائمين على الدراسة كالمؤسسات التربوية والمعاهد الإعلامية استعمال برنامجا تربويا يتلقاه الطفل والمراهق والشباب ببرنامج توعوي يوطر استخدامات هؤلاء في مجال الاتصال، ويبين الاستعمال الأمثل لهذه الأجهزة ويبرز نوعية الاتصال وأهدافه ونتائجه، فلا شيء قد يبعد تلاميذ الثانويات عن أخطار الاتصال إلا التربية الإعلامية الصحيحة التي تقود مستخدمي وسائل الاتصال إلى بر الأمان.

الإشكالية:

وسائل الإعلام والاتصال شديدة الأهمية في حياة المتدربين والطلبة واستخدامها الاستخدام الأحسن يساعد كثيرا في مشوارهم الدراسي وأحيانا يكون هو المصدر الرئيسي لتلقي المعلومات وكل حيثيات النجاح، لكن قد يعود هذا الاستخدام على صاحبه بالدمار والتقهقر والخسران إذا أساء استعمال هذه الوسائل واستسلم إلى مروجي الفساد وإلى دعاة الفتنة، فالخطر المحدق بالطلاب خاصة طلاب الثانويات في وسائل الاتصال باعتبارها دون رقابة وتستعمل فرديا وبكل حرية، وحتى لا يكون هؤلاء ضحية للجانب المظلم لوسائل الإعلام والاتصال علينا الإسراع وتدارك أخطار الماضي وذلك بوضع برنامج تربوي يقود التلاميذ والطلبة إلى الاستخدام البريء لهذه الوسائل وتخطي مراحل الدراسة دون أضرار فالتوعية التربوية بمثابة الجدار المنيع الذي يحمل الأمن والأمان إلى هؤلاء، فكم من تلميذ في منتهى اللياقة العقلية وجد نفسه دون شهادات بل ودون مستقبل. نظرا للتوجيه العشوائي من وسائل الاتصال، حيث مضية الوقت، وتعلم التفاهة والميوعة وتقليد الفاسدين ودخول عالم الفشل رغم القدرات الفكرية والبدنية، ناهيك عن تعلم الصفات السيئة والتخلي بالمبادئ والأخلاقية، وهنا يبرز دور المربين والقائمين على مؤسسات التنشئة الاجتماعية الذين يجب بل حتما أن يتقنوا حتما أدوار التربية والتوعية لإنشاء جيل يحسن استخدام وسائل الاتصال والإعلام دون أضرار، مما سبق يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي: هل تشكل تكنولوجيا الإعلام والاتصال خطرا على المدارس الجزائرية في ظل غياب التوجيه والتربية الإعلامية؟

أهداف الدراسة:

- ✓ التأكيد على ضرورة إدراج موضوع التربية الإعلامية كمنهج يدرس لبعض المراحل التعليمية خاصة مرحلة الثانوية على اعتبار أن الطالب في هذه المرحلة في سن حساس.
- ✓ محاولة التعريف بالتربية الإعلامية وإلقاء المزيد من الضوء عليها بهدف الاستفادة منها في مجال التعليم الثانوي.
- ✓ معرفة ما إذا كانت المؤسسات التعليمية في الجزائر وخاصة الثانويات تقوم بتوجيه وإرشاد الطلاب على كيفية التعامل مع وسائل الإعلام، خاصة مع ظهور ما يعرف بالإعلام الجديد.
- ✓ محاولة معرفة أهم المخاطر التي يتعرض لها طلاب الثانوية من جراء الاستخدام المتواصل لتكنولوجيا الإعلام والاتصال.
- ✓ محاولة تسليط الضوء على موضوع التربية الإعلامية وكيفية تناوله في محتوى كتب المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

- ✓ أهمية التربية الإعلامية في تشكيل شخصية المتعلم خاصة في المرحلة الثانوية باعتبارها مرحلة حساسة في حياة الفرد وذلك من خلال إكسابه المعارف والقيم والمهارات في كيفية التعامل مع وسائل الإعلام والاتصال.
- ✓ أهمية التربية الإعلامية في الوقت الراهن خاصة مع الاستخدام المكثف لفئة الشباب، ما يعرف بالإعلام الجديد، وفي مقدمتها مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها السلبية على هذه الفئة.
- ✓ الخطر الكبير الذي أصبحت تشكله تكنولوجيا الإعلام والاتصال على فئة الشباب، خاصة طلاب الثانوية، وما تشكله هذه التكنولوجيا من خطورة على تحصيلهم العلمي وكذا التأثير السلبي على هوية هذه الفئة.

منهج الدراسة:

إن منهج الدراسة هو الطريقة الموضوعية التي يسلكها الباحث عند قيامه بالدراسة، أو عند تتبعه لظاهرة معينة من أجل تحديد أبعادها بشكل شامل، وحتى يتمكن من التعرف عليها، تميزها معرفة أسبابها ومؤثراتها والعوامل المؤثرة فيها للوصول إلى نتائج محددة (عمار بوحوش، 1995م: 39).

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعد أنسب المناهج لإجراء هذه الدراسة، ويعرف أنه طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي تم التوصل إليها على أشكال فنية مميزة يمكن تحليلها، وقد كان اختيارنا لهذا المنهج نظرا لطبيعة موضوع الدراسة الذي يتطلب الوصف والتحليل في كلتا جانبي الدراسة النظري والتطبيقي.

مجتمع الدراسة:

يقوم الباحث بتحديد مجتمع الدراسة تبعاً لطبيعة الموضوع، والذي يمكن قياس الظاهرة محل الدراسة وتطبيقها عليه (أحمد بن مرسل، 2005م: 55)، وقد قمنا باختيار طلبة ثانوية الفارابي بسوق أهراس كمجتمع للدراسة، على اعتبار أن الثانوية هي الحاملة الأكثر للشريحة الشبانية في الجزائر وتناسب مجتمع الثانوية مع مجتمع الدراسة، كذلك نظرا لكون هذه الفئة في مرحلة عمرية حساسة تتطلب التوعية.

عينة لدراسة:

بعد اختيار المجتمع الأصلي للدراسة تأتي مرحلة تحديد العينة التي ستجرى عليها الدراسة الميدانية التي يجب أن تكون ممثلة لمجتمعها الأصلي، مع تحديد نوعها وحجمها بطريقة مناسبة مع طبيعة موضوع الدراسة من أجل الوصول إلى نتائج موضوعية يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة (محمد حسن احسان، 1986م: 44)، وقد تمثلت عينة الدراسة في طلبة ثانوية الفارابي بسوق أهراس وهي عينة طبقية عشوائية.

أدوات جمع البيانات:

يستخدم الباحث بعض الأدوات لتجميع البيانات التي يحتاجها من أفراد العينة لإجراء الدراسة الميدانية (محمد سعد ابراهيم، 2009 م: 95)، وعلى هذا فقد اعتمدنا في دراستنا على استمارة الاستبيان الموجهة للطلبة الثانوية كوسيلة أساسية لجمع المعلومات.

استمارة الاستبيان:

كان الاستبيان الأداة الأساسية التي اعتمدنا عليها في دراستنا للحصول على البيانات الضرورية من عينة الدراسة، باعتبارها أفضل التقنيات لهذا النوع من الدراسات، خاصة فيما يتعلق بالتقييم وإبداء الرأي حول الموضوع، مما يتيح للباحث بإدلاء آرائه وأفكاره بكل حرية وسرية (محمد سعد ابراهيم، 2009 م: 58).

صدق وثبات الاستبيان:

وتم التحقق من الصدق الظاهري للاستبيان من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين في المجالات التي ترتبط بموضوع الدراسة في مجال المنهجية وعلوم الإعلام والاتصال وتم تعديل الاستبيان وفقا لما أبدوه من ملاحظات، وتم اختبار ثبات الاستبيان عن طريق إعادة تطبيق الاستمارة retest عبر فترة زمنية من إجابتهم عليها، وذلك على عينة وقوامها 10 مفردة وذلك بعد مرور 15 يوم من التطبيق الأول للاستبيان وقد أظهرت المعالجة الإحصائية أن نسبة ثبات الاستبيان قدر ب 87% وهو معامل ثبات مرتفع يؤكد على صلاحية الاستبيان للتطبيق، أما عن أساليب المعالجة الإحصائية فقد قامت الباحثة بعملية المعالجة الإحصائية من خلال ترميز الإجابات وإدخال البيانات على الحاسوب واستخدام برنامج الحزم الإحصائي (spss) حيث تمت عمليات التدقيق وتحليل البيانات من خلال استخدام التكرارات والنسب المئوية لجميع محاور استبيان الدراسة، كما تمت استخراج النتائج.

حدود الدراسة:

الإطار المكاني: وقع اختيار الباحثة على عينة من طلبة ثانوية الفارابي بسوق أهراس في الجزائر لما يتمتع به أفراد العينة من الإلمام بالمعلومات حول مخاطر تكنولوجيا الإعلام والاتصال على المدارس الجزائرية في ظل غياب التوجيه والتربية الإعلامية ويمكن القول أن الإطار المكاني للدراسة هو ثانوية الفارابي بولاية سوق أهراس الجزائر.

الإطار الزمني: امتدت هذه الدراسة في الفترة ما بين 1 جانفي 2020 و30 جوان من نفس السنة وقد وقع اختيار الباحثة على الفترة المذكورة نظرا للاستخدام الواسع لهذه المواقع والارتفاع الهائل في عدد مستخدمي موقع الفيسبوك والذي أصبح له تأثير ومخاطر كبيرة على فئة الطلاب.

تحديد المفاهيم: تفاديا منا لأي لبس في محتوى الدراسة قمنا بحصر المفاهيم الأساسية الواردة في عنوان الدراسة المتمثلة في: المخاطر، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، المدارس الجزائرية، التوجيه، التربية الإعلامية.

المخاطر: من البديهي أن المخاطر كمفهوم لا تحتاج إلى تعريف يوضحها كونها مصطلح يتداوله الجميع في سياق مجريات حياتهم اليومية وخاصة في ظل تعاقب الأزمات المختلفة على كافة الأصعدة وعلى نطاق جغرافي واسع، وتعني كلمة المخاطر احتمال أن يتعرض الإنسان إلى الضرر أو الشر إذا تعرض للخطر (أحمد زايد، ط1 / 2013 م: 10). وتعرف أيضا على أنها احتمال مواجهة تهديد ما وتأثيره، كما يقصد به أيضا "عدم التأكد بحدوث المتعلق بحدوث خسارة ما" (جورج ريجد، 2006م: 5).

تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

إن ما يمكن القول عن تكنولوجيا الإعلام والاتصال: إنها تنقسم إلى قسمين: تكنولوجيا الإعلام والتي هي:

تكنولوجيا الإعلام: يشير مفهومها إلى استخدام جميع التقنيات الحديثة في تحويل البيانات لاستخراج منها معلومات ذات فائدة وتوضع بين يدي من يحتاج إليها، وهو مفهوم حديث النشأة، جمع بين التكنولوجيا التي تشمل كافة الاختراعات التي تسهل على الإنسان حياته اليومية، والإعلام الذي يشمل سبل الاتصال المستخدمة لإيصال المعلومات أو الأخبار إلى الجمهور، وبذلك يمكننا التوصل إلى تعريف موجز لتكنولوجيا الإعلام على أنها أسلوب تواصل مع الجمهور بواسطة التكنولوجيا وتقنياتها.

أما تكنولوجيا الاتصال فهي: "مجموعة من التقنيات المتعلقة بالسمعي البصري والاتصالات عن بعد، والإعلام الآلي والتداخل فيما بينها. (Bernard lomizet, Ahmed salem, 1997 :313) ويرى برنت روبين على أنها: "أي أداة أو جهاز أو وسيلة تساعد على إنتاج أو توزيع أو تخزين أو استقبال أو عرض البيانات (حسن عماد مكوي ومحمود سليمان، 200: 63). وتتمثل تكنولوجيا الاتصال الحديثة حسب رؤى بعض الباحثين والمختصين في الوسائل التالية: أقمار الاتصال الصناعية، الفيديو تكس والتلنكست، الحاسبات الشخصية، شبكة الأنترنت، أجهزة التلفزيون فائق الجودة، نظم البث الإذاعي فائق القدرة، الألياف البصرية (Alex meccheilli , 2001:13).

أما عن مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال فهي تعني: "أساسا تلك الموصولة بالكمبيوتر ولها آثار عدة، تشمل مجالات وتطبيقات متنوعة مثل تشخيص المعارف عموما وتنظيم المؤسسات خصوصا" (فضيل دليو، 2003: 174). ويرى معالي فهمي خيضر أن التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال تشير إلى جميع أنواع التكنولوجيا المستخدمة في تشغيل ونقل وتخزين المعلومات في شكل إلكتروني، ويشمل تكنولوجيا الحاسبات الآلية ووسائل الاتصال وشبكات الربط وأجهزة الفاكس وغيرها، من المعدات التي تستخدم بشدة في الاتصالات (بن سعيد محمد لحمر عباس، 2005: 287). وتعرف أيضا بأنها خليط من أجهزة الحواسيب الإلكترونية ووسائل الاتصال المختلفة مثل: الألياف الضوئية والأقمار الصناعية وكذلك تقنيات المصغرات الفلمية والبطاقية، أي: مختلف أنواع الاكتشافات والمستجدات والاختراعات والمنتجات التي تعاملت وتتعامل مع شتى أنواع المعلومات من حيث جمعها وتحليلها وتنظيمها (توثيقها) و تخزينها واسترجاعها في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة والمتاحة (عامر ابراهيم قنديلجي وإيمان فاضل السامراتي، 2002: 38).

مفهوم المدارس الجزائرية:

وتعرف المدرسة الجزائرية على أنها مؤسسة اجتماعية تقوم بعملية التعليم فقط، لكن بعد تطور المجتمعات تطورت مهمة المدرسة، من مؤسسة اجتماعية بالإضافة إلى كونها مؤسسة تربوية، تعليمية، وبذلك لم يعد التعليم بالمدرسة الحديثة إلى وظيفة عادية من وظائفها العديدة، أو عنصر واحد من عناصرها الكثيرة التي تقوم بها المدرسة الحديثة (محمد الكيب العلوي، ج1 62:1982).

كما يعرفها إيمانيل دوركايم بأنها عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل للأطفال قيما ثقافية وأخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه. المدرسة تبدأ من "مرحلة الطفولة المبكرة ومع بداية المبكرة ومع بداية مرحلة الطفولة المتأخرة وتمثل في انتقال الطفل من مجتمعه الصغير الأسرة، أو مجتمع القرابة إلى مجتمع المدرسة نقلا وتحولا كبيرا في حياته النفسية والاجتماعية، فالمدرسة مجتمع الغرباء مجتمع أوسع يمثل بيئة جديدة بعلاقات وصلات وأسس جديدة لها قوانينها (نبيل السامالوطي، 1980: 108).

مفهوم التوجيه:

يعرف التوجيه بأنه النصح وتقديم الشورة بالتعاون مع المسترشد، وغالبا ما تستخدم البيانات الشخصية والقبالات والاختبارات النفسية الساعدة على ذلك.

ويرى الزعبي التوجيه على أنه عملية بناءة تهدف إلى مساعدة التلاميذ والطلاب على فهم أنفسهم فهما صحيحا، حيث يمكنهم ذلك الفهم من رسم الخطط المستقبلية التي تساعد في اختيار نوع الدراسة المناسبة لهم، والاستمرار والنجاح فيها وحل المشكلات التي تعوق توافقهم من أنفسهم ومع الآخرين من أجل تحقيق أهدافهم التي يسعون إليها (الزعبي وأحمد محمد، 2005: 16).

ويعرف أيضا: أنه عملية منظمة تقوم على التخطيط السليم وتحديد الأهداف المراد تحقيقها في مساعدة الطالب على فهم ذاته وإدراك ما يواجهه من صعوبات ومشاكل عن طريق التفاعل الإيجابي معه وتقديم المساعدة اللازمة التي تدفعه لأن يسخر كل إمكانياته واستعداداته لخدمة أغراضه وشق طريقه في الحياة بما يحقق السعادة والرضا له ولمجتمعه (الحريري، رافده والإمامي سمير، 2011: 21).

كما يعرف أيضا على أنه مجموعة من الخدمات التي تهدف لمساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله وأن يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول، وأن يستغل إمكانيات بيئية فيحدد أهدافا تتفق وإمكانيات هذه البيئة من ناحية وإمكانيات هذه البيئة من ناحية أخرى نتيجة لفهم نفسه وبيئته ويختار الطرائق المحققة لها بحكمة وتعقل فيتمكن بذلك من حل مشاكله حولا علمية تؤدي إلى التكيف مع نفسه ومجتمعه فيبلغ أقصى ما يمكن بلوغه من النمو والتكامل في شخصيته (أبو حامد ناصر الدين، ط1، 2014: 8).

مفهوم التربية الإعلامية: تنقسم إلى كلمتين التربية والإعلام، التربية تعني تلك النشاطات والمجهودات التي تؤدي إلى عملية التكيف أو التفاعل بين المتعلم وبيئته (حسن محمد صديق محمد، ع 2007، 136: 70).

أما الإعلام فهو كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات بطريقة موضوعية دون تحريف، مما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات الجمهور المتلقي للمادة الإعلامية (فاطمة حسن عواد، 2015: 16).

أما عن مفهوم التربية الإعلامية فهي: عملية تدريب الأفراد على كيفية التعامل مع وسائل الإعلام المختلفة، لا سيما ووسائل الإعلام الجديدة من خلال إكسابهم معلومات ومعارف ومهارات تساعد على الاستخدام المنظم لهذه الوسائط متفادين انعكاساتها السلبية.

وعرفها مؤتمر التربية من أجل عصر الإعلام والتقنية الرقمية الذي انعقد سنة 1999 بأنه التربية التي تختص في التعامل مع وسائل الإعلام والاتصال وتشمل الكلمات والرسوم والمطبوعات والصوت والصورة الساكنة والمتحركة التي يتم تقديمها عن طريق مختلف التقنيات (فهد بن عبد الرحمن الشميري، 2010: 20).

الجانب النظري للدراسة:

أهمية التربية الإعلامية:

- 1- أول مؤشر على أهمية التربية الإعلامية أن اعتمادها (كمقرر) للتدريس هو التوصية الأولى للمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية الذي عقد في الرياض عام 1428 هـ برعاية كريمة خدام الحرمين الشريفين.
- 2- التربية الإعلامية جزء من الحقوق الأساسية لكل مواطن في كل بلد من بلدان العالم، هكذا ترى منظمة (اليونسكو) أهمية التربية الإعلامية بسبب سلطة الإعلام المؤثرة في العالم المعاصر.
- 3- قبل ثلاثين عاما لم تكن هناك مشكلة ملحة في التعامل مع الإعلام، لأنه كان إعلاما محليا محدود التأثير، باستثناء بعض الإذاعات العالمية، أما اليوم في عصر ثورة الإعلام والمعلومات والاتصالات فإن الأمر مختلف، وأصبحت الحاجة إلى الوعي الإعلامي شيئا مهما وعاجلا وملحا وضروريا...إلخ.
- 4- بدأ الوعي الإعلامي ينشأ كثيرا من أبنائنا وهم معصوبي الأعين في عالم تتجابه الصراعات والأهواء والمصالح ولا يرحم الضعفاء.
- 5- هناك أشياء كثيرة لا يضر الجهل بها... والوعي الإعلامي ليس واحدا منها.
- 6- نحن نتحدث كثيرا عن أهمية الوعي الإعلامي ولكن كيف نزرعه في أبنائنا ونجعلهم يكتسبون هذه المهارة، إنها ببساطة التربية الإعلامية.
- 7- إن الوعي الإعلامي مهارة ترافق أبنائنا طوال حياتهم وليست مادة دراسية ينساها الطالب بمجرد انتهاء الامتحان، أو عندما يختار تخصصا علميا في مجال بعيد عنها.
- 8- أما عن المستوى المحلي فإن التربية الإعلامية تعد عاملا فعالا في نشر (ثقافة الحوار) في المجتمع وتساعد المتعلم على أن يكون إيجابيا يشارك بفعالية في تنمية مجتمعه وتقدمه وبنائه.
- 9- اغتنام الفرصة السانحة في الإعلام الجديد على مستوى العالم، وهذا هو أحد أبرز جوانب أهمية التربية الإعلامية، بحيث نشجع أبنائنا على إنتاج المضامين الإعلامية ونشرها وبثها، بما يعبر عن وطنيتهم وثقافتهم وحضارتهم (فهد بن عبد الرحمن الشيمري، 2010: 26).

أهداف التربية الإعلامية:

- حدد مؤتمر فيينا "التربية من أجل عصر الإعلام والتقنية" أهداف التربية الإعلامية على النحو التالي:
- ✓ التعريف بمصادر النصوص الإعلامية ومقاصدها.
 - ✓ فهم مضامين الرسالة الإعلامية وتفسيرها وتحديد القيم التي تحملها.
 - ✓ تحليل ونقد المحتوى الإعلامي.
 - ✓ اختيار وسائل الإعلام المناسبة للتعبير عن الرأي وتوصيل الرسائل للجمهور المستهدف.
 - ✓ التواصل مع الإعلام أو الطالبة بذلك التلقي والإنتاج وعلى الرغم من تنوع الأهداف التي تسعى التربية الإعلامية إلى تحقيقها إلا أنه يمكن القول: إنها تشترك في بعدين أساسيين:
- 1- علاقة الفرد بالمضامين الإعلامية اختيارا واستهلاكا ومشاركة وتقييما، إذ يعد هذا البعد من أهم الأسس التي تقوم عليها التربية الإعلامية في تحقيق أهدافها.
 - 2- تفعيل العلاقة بين النظام الإعلامي والنظام التربوي من أجل إشراك الإعلام في العملية التربوية هذا من جهة، ومن جهة أخرى استغلال تقنيات الإعلام في العملية التربوية (فهد بن عبد الرحمن الشيمري، 2010: 25).

سلبيات ومخاطر تكنولوجيا الاتصال والإعلام:

- للأسف الشديد ساهمت تكنولوجيا الإعلام والاتصال في خلق العديد من المشاكل في حياة البشر منها ما حصل للفرد ومنها تسبب مخاطر بيئية، ومن هذه السلبيات والمخاطر نجد:
- 1- حدوث الفجوة المعرفية بين الدول المالكة لهذه التكنولوجيا والدول المستوردة لها مثلما يحدث اليوم بين الدول الأوروبية والدول العربية، فإن تسارع الدول العربية إلى المشاركة في هذه الثورة التكنولوجية الإعلامية والاتصالية، فإن

هناك خطر احتمال زيادة تهميشها وزيادة احتمالات حدوث العزلة الثقافية والدينية والعرقية التي يمكن أن تؤدي إلى صراعات محلية وإقليمية.

2- إدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال والمعلومات في منظومة واحدة هو أحد الأدوات الرئيسية للعولمة الراهنة بأبعادها الاقتصادية والسياسية والثقافية، وأيا كان رأينا تأييدا وقبولا أو نقدا أو اعتراضا، فإن ذلك لا يغير في الأمر شيئا، هذا ما يجعل الناس في مختلف أنحاء العالم لا ينتفسون هواء جماعيا عالميا إلى درجة كبيرة.

3- إن خطورة تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة تنجس من خلال تفكيك الثقافات والغزو الثقافي والتلويث الثقافي وإفساد الثقافات الوطنية ومساائل الهوية الثقافية، لأنه وبكل بساطة أن هذه التكنولوجيات الحديثة لا تعبأ بانتقاداتنا وأخلاقيتنا ولا تنتظر حتى نكمل تأقلمنا ونقدنا... لسلبياتها، بل هي تتقدم دون أن تنتظر أن تصبح مهينين لها، حيث أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة هي نتاج ثقافي غربي ظهرت لتلبي حاجات موضوعية لصيقة ببنیان وثقافة هذه المجتمعات ولم تراع ما هو موجود في مجتمعاتنا من أعراف وتقاليد ومبادئ وقيم جاء بها الدين الإسلامي، هذا ما جعلها تشكل خطرا كبيرا على هذه المقومات.

4- كل مؤشرات تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة تشير إلى انعدام أو شك انعدام قدرة أي جهة أو سلطة على المنع أو التحكم بسبل المعلومات المتدفقة، بدء من الحكومات وأجهزة المخابرات وانتهاء برجال الدين وأرباب الأسر هذا ما يعود بالخطورة على أولادنا وثقافتنا وعاداتنا وقيمنا الاجتماعية والثقافية والدينية، لأن هذه الوسائط الإعلامية والاتصالية تحمل في طياتها حجما كبيرا من المعلومات والصور والبيانات التي تعمل على تحطيم أخلاق ومبادئ شبابنا وأطفالنا دون علم ودون رقابة، أدامت هذه المعلومات والصور غير مراقبة من جهات مسؤولة.

5- لقد ساهمت هذه التكنولوجيا الحديثة في مجال الإعلام والاتصال الوافدة من الانحدار باللغة العربية الفصحى، لغة القرآن الكريم، بحجة البساطة في فهم الرسالة وزرعت هذه التكنولوجيا العديد من المصطلحات التي أصبحت تروج في الأحاديث العامة، والكتابات المتخصصة على حد سواء، مثل: "عالمي"، "التنمية"، "المصدر" القائم بالاتصال عوضا عن تعبيرات محلية كانت تستخدم في هذا المجال مثل: "النهضة"، "العمران"، "الخطيب"، "المنشد" وغيرها، كما ساعدت هذه التكنولوجيا على شيوع الكتابات الركيكة والتعابير العامة غير محددة المعنى، مما ساهم في ضحالة الفكر.

6- لقد عملت تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة على تكريس وإشاعة قيم الاستهلاك العربي وفرض النموذج الثقافي الأوروبي-أمريكي وترسيخ قيم الامتثالية والقضاء على التنوع الثقافي للمجتمع، هذا ما تسعى إليه كل من الإمبراطوريات الإعلامية الكبرى.

7- تنميط العالم على نحو من نمط المجتمعات الغربية، وبالذات المجتمع الأمريكي، وذلك من خلال نقل قيم المجتمع القومي الأمريكي ليكون المثال والقوة، وكذلك ترويج الإيديولوجيات الفكرية الغربية وفرضها في الواقع من خلال الضغوط الإعلامية والسياسية، هذا ما تلعبه تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة اليوم.

8- لم يعد هناك مجالا لحياة الفرد خاصة كجسمه وعائلته وممتلكاته وقيمه، في ظل التطور الهائل لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، فقد تمت تعريضه من جل ما يميزه كفرد له سره وظاهره في الحياة، وقد تحولت قيمة الإنسان في خضم ذلك إلى وضعيات من المرئيات المكشوفة على وسائل الإعلام والاتصال، وإذا تأملنا في الثقافات التي سبقتنا منها تلك التي تنتمي إليها، فإننا نجدها سنت حدودا بين المواضيع الخاصة (الشخصية) والمعروضة على الرأي العام.

9- لقد تحولت ميادين الحياة إلى شيء مرئي أو (مسموع) للاستهلاك، ويتضمن المشهد كلا من السلع المادية المرئية والصور المرئية المادية عن السلع، ويكون المشهد في هذه الحالة لغة لسلعة وتقنية المرئي وهذا المشهد في الواقع يسلب الوجود الإنساني من التجربة الحقيقية والمعنى، بل نحو الوجود بالمعنى إلى الوجود بالحصول، أي: (الحصول على شيء أو الوجود بلا معنى) ويصبح للمرئي هكذا أهمية من الحقيقية المعيشية ذاتها.

10- التأثيرات الصحية لتكنولوجيا الاتصال والإعلام على الجانب البيولوجي والفيزيولوجي والنفسي للأفراد، فالعديد من الأمراض كان سببها الاستخدام المفرط لهذه التكنولوجيا مثل: الصداع والاكتئاب، والعزلة وضعف البصر، الإرهاق والقلق ضغط الدم وأوجاع الظهر، ضعف السمع...إلخ، هذا ما أثبتته العديد من الدراسات الغربية في هذا المجال، وسنتكلم بالتفصيل في المباحث التالية عن أهم هذه المخاطر (خالد منصر، 2011/2012: 36).

عرض وتحليل البيانات السوسيو ديمغرافية للمبحوثين:

الجدول رقم (01) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

النسبة %	التكرار	السن
40 %	40	ذكور
60 %	60	إناث
100 %	100	المجموع

يوضح الجدول أن أغلب أفراد العينة وبنسبة 60 % هم إناث في حين بلغت نسبة 40 % من أفراد العينة ذكور، وقد يعود ذلك إلى أن نسبة التعليم في الجزائر دائما تكون لفئة الإناث على حساب الذكور، وكذلك قد يرجع ذلك التسرب المدرسي لفئة الذكور وخاصة في مرحلة المتوسط، وكذا في مرحلة الثانوية.

الجدول رقم (02) يبين توزيع أفراد العينة حسب تغير العمر:

النسبة %	التكرار	السن
1 %	1	تحت 15 سنة
85 %	85	سنة (15-17)
14 %	14	سنة (17-19)
100 %	100	المجموع

يبين الجدول أن شريحة السن لأفراد العينة المدروسة تتركز في الفئة التي يتراوح سنها ما بين (15-17) سنة تمثل نسبة 85 % وهي نسبة مرتفعة، ثم تليها الفئة التي تراوحت أعمارهم ما بين (17-19) سنة تمثل نسبة 14 % من أفراد العينة المدروسة، فيما نجد نسبة 1 % من أفراد العينة تمثل الفئة التي نسبتها أقل من 15 سنة وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بباقي النسب، وقد تمثل هذه النسبة الطلاب الذين يتم تدريسهم في سن الخامسة وهي فئة ضئيلة جدا، كما يرجع اختلاف النسب إلى اختلاف المستوى التعليمي لأفراد العينة.

عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالمحور الخاص بتشكيل تكنولوجيا الإعلام والاتصال خطر على المدارس الجزائرية في ظل غياب التوجيه والتربية الإعلامية:

الجدول رقم (01) يبين توزيع أفراد العينة حسب استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

النسبة %	التكرار	الفئة
75 %	75	نعم
25 %	25	لا
100 %	100	المجموع

تؤكد بيانات الجدول السابق أن أغلب أفراد العينة المقدرة نسبتهم بـ 75 % قد أكدوا على أنهم يستخدمون تكنولوجيا الإعلام والاتصال في حين أننا نجد نسبة 25 % من أفراد العينة قد أكدوا على أنهم لا يستخدمون تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

الجدول رقم (02) يبين توزيع أفراد العينة حسب الوسائل التكنولوجية المفضلة لديهم:

النسبة %	التكرار	الفئة
60 %	60	الهاتف الذكي
25 %	25	اللوحة الذكية
15 %	15	الحاسوب الشخصي
100 %	100	المجموع

يوضح الجدول أن أفراد العينة والمقدرة نسبته بـ 60 % قد أكدوا على أنهم يفضلون استخدام الهاتف الذكي في حين نجد أن نسبة 25 % من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على أنهم يفضلون استخدام اللوح الذكي، بينما نجد أن أقل نسبة والمقدرة بـ 15 % من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على أنهم يفضلون استخدام الحاسوب الشخصي، وقد يرجع الاختلاف في النسب إلى سهولة الاستخدام وكذلك لصغر حجم الجهاز.

الجدول رقم (03) يبين توزيع أفراد العينة حسب المدة الزمنية التي يقضيها الطلاب في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال يوميا:

من الجدول يتضح أن أغلب أفراد العينة والمقدرة نسبتهم بـ 45 % قد أكدوا على أنهم يستخدمون تكنولوجيا الإعلام والاتصال (من 1 إلى 4 ساعات) يوميا، في حين نجد أن نسبة 35 % من أفراد العينة قد أكدوا على أنهم يستخدمون تكنولوجيا الإعلام والاتصال أكثر من 4 ساعات يوميا، بينما نجد أن أقل نسبة والمقدرة بـ 20 % من أفراد العينة

النسبة %	التكرار	الفئة
20 %	20	ساعة
45 %	45	من 1 إلى 4 ساعات
35 %	35	أكثر من 4 ساعات
100 %	100	المجموع

المدروسة قد أكدوا على أنهم يستخدمون تكنولوجيا الإعلام والاتصال لمدة ساعة يوميا، من خلال النسب يمكن القول: إن مدة استخدام الطلاب لتكنولوجيا الإعلام والاتصال تعتبر مدة طويلة نوعا ما على اعتبار أن الطلاب في هذه المرحلة يقضون معظم أوقاتهم في الثانوية والوقت المتبقي القليل في البيت، وبالنظر إلى هذا فإن الطالب يقضي جزءا كبيرا من وقته في استخدام هذه الوسائل، هذه الفترة من المفروض أن يقضيها في مراجعة الدروس وكذا في الجوار والاحتكاك مع أفراد أسرته.

الجدول رقم (04) يبين توزيع أفراد العينة حسب مجالات استخدام الطالب لتكنولوجيا الإعلام والاتصال:

النسبة %	التكرار	الفئة
20 %	20	ألعاب إلكترونية
35 %	35	الفيديو
30 %	30	جوجل
15 %	15	اليوتيوب
100 %	100	المجموع

يوضح الجدول أن أغلب أفراد العينة والمقدرة نسبتهم بـ 35 % من أفراد العينة أكدوا على مجال استخدامهم لتكنولوجيا الإعلام والاتصال هو موقع الفيس بوك، في حين نجد أن نسبة 30 % من أفراد العينة أكدوا أن مجال استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال هو جوجل، نظرا لأنهم في مرحلة تعليمية تتطلب البحث أحيانا عن بعض المعلومات، بينما نجد أن نسبة 20 % من أفراد العينة أكدوا على أن استخدامهم لتكنولوجيا الإعلام والاتصال في مجال الألعاب الإلكترونية تبقى أقل نسبة والمقدرة بـ 15 % من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على أن استخدامهم لتكنولوجيا الإعلام والاتصال في مجال الدخول إلى موقع اليوتيوب لمشاهدة بعض الفيديوهات.

الجدول رقم (05) يبين توزيع أفراد العينة حسب دوافع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال من طرف الطلاب:

النسبة %	التكرار	الفئة
50 %	50	الاتصال بالأصدقاء
10 %	10	التسلية والترفيه
40 %	40	الحصول على معلومات
100 %	100	المجموع

تؤكد بيانات الجدول أن أغلب أفراد العينة والمقدرة نسبتهم بـ 50 % قد أكدوا على أنهم يستخدمون تكنولوجيا الإعلام والاتصال بدافع الاتصال بالأصدقاء في حين نجد أن نسبة 40 % من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على أن استخدامهم لتكنولوجيا الإعلام والاتصال بدافع الحصول على معلومات خاصة بالدراسة، بينما نجد أقل نسبة والمقدرة بـ 10 % من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على أن استخدامهم لتكنولوجيا الإعلام والاتصال بدافع التسلية والترفيه، يرجع الاختلاف في النسب إلى اهتمام كل طالب وتوجهاته.

الجدول رقم (06) يبين توزيع أفراد العينة حسب الأثر الذي يسببه استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال على الطلاب:

النسبة %	التكرار	الفئة
10 %	10	ضعف العلاقات الأسرية
20 %	20	قلة الحوار مع الأولياء
40 %	40	الانعزال
30 %	30	مضيعة الوقت
100 %	100	المجموع

يوضح الجدول أن أغلب أفراد العينة المدروسة نسبتهم بـ 40 % قد أكدوا أن استخدامهم لتكنولوجيا الإعلام والاتصال أدى إلى انعزالهم داخل الأسرة، في حين نجد أن نسبة 30 % من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على أن استخدامهم لتكنولوجيا الإعلام والاتصال تضيع أوقاتهم، بينما نجد أن نسبة 20 % من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على أن استخدامهم لتكنولوجيا الإعلام والاتصال قد أثر على حوارهم مع أوليائهم وتبقى أقل نسبة المقدرة بـ 10 % من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على استخدامهم لتكنولوجيا الإعلام والاتصال أدى إلى إضعاف علاقتهم مع أسرهم.

الجدول رقم (07) يبين توزيع أفراد العينة حسب التأثير السلبي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال على دراسة الطالب:

النسبة %	التكرار	الفئة
70 %	70	نعم
30 %	30	لا
100 %	100	المجموع

يبين الجدول أن أغلب أفراد العينة المدروسة والمقدرة بـ 70 % قد أكدوا على أن استخدامهم لتكنولوجيا الإعلام والاتصال قد أثر سلبا على دراستهم، في حين نجد أن نسبة 30 % من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على أن استخدامهم لتكنولوجيا الإعلام والاتصال لم يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي.

النسبة %	التكرار	الفئة
40 %	40	عدم وجود جهات مراقبة وموجهة للطلاب
25 %	25	غياب الوعي بخطورة هذه الوسائل
20 %	20	تراجع دور الأسرة والمؤسسات الاجتماعية
15 %	15	عدم وجود بدائل لهذه الوسائط
100 %	100	المجموع

الجدول رقم (08) يبين توزيع أفراد العينة حسب سبب التأثير السلبي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال على طلاب الثانوية:

أكدت بيانات الجدول أن أغلب أفراد العينة المدروسة نسبتهم بـ 40 % قد أكدوا على أن سبب التأثير السلبي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال على الطلاب راجع إلى عدم وجود جهات مراقبة للطلاب، في حين نجد أن نسبة 25 % من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على أن سبب التأثير السلبي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال على طلاب الثانوية راجع إلى غياب الوعي بخطورة وسائل الإعلام والاتصال، بينما نجد أن نسبة 20 % من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على أن التأثير السلبي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال راجع إلى تراجع دور الأسرة والمؤسسات الاجتماعية، وتبقى أقل نسبة

والمقدرة بـ 15 % من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على أن التأثير السلبي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال على طلاب الثانوية راجع إلى عدم وجود بدائل لهذه الوسائط التي يمكن أن يستخدمها الطلاب للحصول على المعلومات العلمية. الجدول رقم (09) يبين توزيع أفراد العينة حسب الأسباب الواجب توفرها للحد من التأثير السلبي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال على طلاب الثانوية:

النسبة %	التكرار	الفئة
10 %	10	المراقبة الذاتية
20 %	20	التوعية على كيفية استخدام وسائل الإعلام والاتصال
30 %	30	تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية (الأسرة والمدرسة)
25 %	25	تفعيل دور الإعلام التربوي
15 %	15	تحسيس الشباب بأخطار هذه التكنولوجيا
100 %	100	المجموع

يوضح الجدول أن أغلب أفراد العينة المقدرة نسبتهم بـ 30% قد أكدوا على ضرورة تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية (الأسرة والمدرسة) للحد من التأثير السلبي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال على طلاب الثانوية، في حين نجد أن نسبة 25% من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على ضرورة تفعيل دور الإعلام التربوي للحد من التأثير السلبي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، بينما نجد أن نسبة 20% من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على أن التوعية على كيفية استخدام وسائل الإعلام والاتصال هي كفيلة للحد من التأثير السلبي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال على طلاب الثانوية، كما نجد أن نسبة 15% من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على أن تحسيس الشباب بأخطار تكنولوجيا الإعلام والاتصال كفيل للحد من التأثيرات السلبية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال فيما نجد أن أقل نسبة والمقدرة بـ 10% من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على ضرورة المراقبة الذاتية للحد من التأثير السلبي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال على طلاب الثانوية. الجدول رقم (10) يبين توزيع أفراد العينة حسب ضرورة وضع مادة تعليمية تدرس في المرحلة الثانوية حول كيفية استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

النسبة	التكرار	الفئة
80%	80	نعم
20%	20	لا
100%	100	المجموع

يبين الجدول أن أغلب أفراد العينة المدروسة المقدرة نسبتهم بـ 80% قد أكدوا على ضرورة وجود مادة تعليمية ضمن المنهج حول كيفية استخدام الطلاب لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، في حين نجد أن نسبة 20% من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على عدم ضرورة وضع مادة تعليمية تدرس ضمن المنهج حول كيفية استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال وقد ترجع النسبة الأقل الخاصة بعدم ضرورة التربية الإعلامية إلى عدم معرفة الطلاب لأهمية التربية الإعلامية خاصة في مرحلة الثانوية والتي تعتبر مرحلة جد حساسة وهي مرحلة المراهقة.

نتائج الدراسة:

- ✓ من خلال الدراسة نستنتج أن أغلب أفراد العينة هم طالبات تتراوح أعمارهن ما بين (15 - 17) سنة وهذا يدل على أن الإناث يهتمن بالتعليم أكثر من الذكور.
- ✓ أغلب طلاب الثانوية يستخدمون تكنولوجيا الإعلام والاتصال بمختلف أشكالها وبصورة مكثفة.
- ✓ يفضل الطلاب استخدام الهاتف الذكي وهذا لما له من مميزات وكذا سهولة حمل هذا الجهاز وسهولة استخدامه.
- ✓ أغلب الطلاب يقضون مدة زمنية تتراوح ما بين (1 إلى 4) ساعات في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وهذا قد يؤثر سلباً على التحصيل العلمي وكذا يعرضهم لأخطار وجرائم إلكترونية مما يؤثر على حياتهم الأسرية والتعليمية.

- ✓ أغلب الطلاب يستخدمون موقع الفيس بوك بهدف الاتصال والدردشة مع أصدقائهم سوى زملائهم في الدراسة أو الأصدقاء خارج مجال الدراسة، هذا يجعلهم يتواصلون مع أشخاص قد يكونوا غير معروفين لديهم قد يعرضهم للاستغلال والابتزاز من طرف هؤلاء.
- ✓ الاستخدام المكثف لطلاب الثانوية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال أدى إلى انعزال هذه الفئة عن محيطهم وكذا شعورهم بالاغتراب أين أصبح الطالب يقضي معظم أوقاته في الفضاء الافتراضي.
- ✓ أغلب الطلاب أكدوا على التأثير السلبي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، خاصة مع عدم وجود جهات توجّه وتراقب سواء كانت داخل الأسرة أو خارجها مثل: مؤسسات التنشئة الاجتماعية.
- ✓ أكد أغلب الطلاب على غياب مادة إعلامية أو جانب تحسيبي يوضح لهم كيفية التعامل مع وسائل الإعلام والاتصال من خلال منهاج الدراسة.
- ✓ أكد أغلب الطلاب على ضرورة تفعيل المؤسسات الاجتماعية (الأسرة والمدرسة) للحد من التأثير السلبي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال على الشباب الجزائري، وبالأخص المراهقين.
- ✓ أغلب الطلاب أكدوا على ضرورة وجود مادة تعليمية تكون ضمن المنهاج الدراسي توضح وتوعي الشباب، وتبين كيفية الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا الإعلام والاتصال بهدف تجنب أخطار هذه التكنولوجيا والاستفادة من الإيجابيات.

الاقتراحات:

- ✓ ضرورة وضع برنامج توعوي تعليمي في كافة الأطوار التعليمية يكون الهدف منه التوعية والتحسيس على كيفية الاستخدام الأمثل لكافة وسائل الإعلام والاتصال لتفادي الوقوع في أخطار التكنولوجيا الحديثة.
- ✓ تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية مثل: الأسرة والمدرسة والمسجد لنشر الثقافة الإعلامية والاتصالية وكيفية التعامل معها، خاصة مع ظهور الإعلام الجديد والانفجار المعلوماتي الحاصل في الآونة الأخيرة.
- ✓ العمل على وضع استراتيجية فعال من قبل وزارة التعليم تكون فيها رؤية مستقبلية لكيفية الاستفادة من تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتوجيهها نحو صالح الطلاب والاستفادة من الطاقات ذات الكفاءات العالية في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

خاتمة:

بعيدا عن وجهات النظر وإبداء الرأي، ومن مبدأ الضرورة والحتمية يبدو لنا أن التربية الإعلامية تدفع الأجيال إلى حسن استعمال وسائل الإعلام والاتصال دون أضرار بشرية ونفسية، وبما أنك تشغل على آدميين فاهتمامك بالتربية قبل الأجهزة، وتحضير البرنامج التربوي قبل تحضير الأجهزة، لأنه لا فائدة ترجى من جهاز أدخل صاحبه عالم الفشل، فلنكن التربية الإعلامية عنوان كل استخدام إعلامي، ولنكن التربية هي أساس التكنولوجيا فاستخدام وسائل الإعلام والاتصال دون تربية ضربا من المجازفة التي قد تأخذ البراءة أو المراهقين إلى عالم لا يحمد عقباه، فتوجيهات الأولياء غير كافية إذا لم يكن برنامج هادف، فالتربية التوعوية كفيلة بتوجيه مستخدمي وسائل الإعلام والاتصال من فئة الأطفال والمراهقين والأخذ بأيديهم إلى استعمال تام مجرد من كل الميولات وإلى بر الأمان.

قائمة المصادر والمراجع:

- أبو حامد ناصر الدين: الإرشاد النفسي والتوجيه المهني، ط1، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، 2014م.
- أحمد بن مرسل، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، ديوان المطبوعات، 2005م.
- أحمد زايد، التخطيط لآليات إدارة المخاطر والأزمات في السياسات الاجتماعية، سلسلة الدراسات الاجتماعية، العدد: 80، ط1 2013 م.
- جورج ريجدا، مبادئ إدارة الخطر والتأمين، دار المريح، الإسكندرية، 2006م.
- الحريري رافده والإمامي سمير، الإرشاد المؤسسات التعليمية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011م.
- حسن عماد مكوي، محمود سليمان علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ط1، مركز القاهرة للتعليم المفتوح، مصر، 2000م.

- حسن محمد صديق محمد، التربية الإعلامية والتعليم، دراسة إعلامية مجلة التربية، العدد 136، قطر، 2007م.
- الزعبي، أحمد محمد، التوجيه والإرشاد النفسي أسسه – نظريته – طرائقه – مجالاته – برامج ط2، دار الفكر، دمشق سورية، 2005.
- عامر ابراهيم قنديلجي، إيمان فاضل السامراتي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2002م.
- عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995م.
- فاطمة حسن عواد، الاتصال والإعلام التسويقي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015م.
- فضيل دليو، الاتصال مفاهيمه، نظرياته، وسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2003م.
- فهد بن عبد الرحمن الشيمري، التربية الإعلامية، كيف نتعامل مع الإعلام؟، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض 2010 م.
- محمد الكيب العلوي، التربية والإدارة بالمدارس الأساسية، ط1، ج1، قسنطينة، دار البحث للطباعة والنشر، 1982م.
- محمد حسن إحسان، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، بيروت، دار الطليعة، 1986م.
- محمد سعد ابراهيم، خطاب العولمة في وسائل الإعلام الأمريكية الموجهة بالعربية وانعكاساتها على الشباب، القاهرة، سلسلة دراسات أكاديمية، 2009 م.
- نبيل السامالوطي، التنظيم المدرسي والبحث التربوي، ط1، دار الشروق، 1980م.
- Bernard lomizet, Ahmed salem: Histoire des medias audiovisuels, allipexs, Paris, 1997.
- Alex meccheilli: les sciences de l'information et de communications, hachette livre, Paris, 2001